

## الوافي في الوفيات

بالوفا ... سل عن فتى عذّبته بالجفا .  
هل خلا فؤاده من خطرات الولا ... أو سلا أو خان ذاك الموثق الأوسلا .  
وقال العزاري أيضا يعارض أحمد بن حسن الموصلي : .  
ما سلت الأعين الفواتر ... من غمد أجفانها الصفاح .  
إلا أسالت دم الحناجر ... من غير حربٍ ولا كفاح .  
تا ما حرّك السواكن ... غير الطباء الجآذر .  
لما استجاشت بكل طاعن ... من القدود النواطر .  
وفوقت أسهم الكنائن ... من كل جفنٍ وناظر .  
عربٌ إذا صحن يا لعامر ... بين سرايا من الملاح .  
طلت علينا من المحاجر ... طلائعٌ تحمل السلاح .  
أحب بما تطلع الجيوب ... منها وما تبرز الكلل .  
من أقمرٍ ما لها مغيب ... وأغصن زانها الميل .  
هيهات أن تعدل القلوب ... عنها ولو جارت المقل .  
لما توشحن بالغدائر ... سفرن عن أوجهٍ صباح .  
فانهزم الليل وهو عاثر ... بذيله واختفى الصباح .  
وأهيفٍ ناعم الشمائل ... تهزّه نسمة الشمال .  
فينثني كالقضيبي ماثل ... كما انثني شاربٌ ومال .  
له عذارٌ كالندى سائل ... كم من دمٍ أسال .  
شقّت على نبتة المرائر ... من داخل الأنفس الصباح .  
تكلّ في وصفه الخواطر ... وتخرس الألسن الفصاح .  
طبيّ إلى الأنس لا يميل ... الشمس والبدر من حلاه .  
والحسن قالوا ولم يقولوا ... مبداه منه ومنتهاه .  
وطرفه الناعس الكحيل ... هيهات من سيفه النجاه .  
أذلّ بالسرّ كلّ ساحر ... فهو له خافض الجناح .  
يجول في باطن الضمائر ... كما يجول القضا المتاح .  
أما ترى الصبح قد تطلّع ... مذ غمّضت أعين الغسق .  
والبدر نحو الغروب أسرع ... كهاربٍ ناله فرق .

والبرق بين السحاب يلمع ... كصارمٍ حين يمتشق .  
وتحسب الأنجم الزواهر ... أسنّةً أَلقت الرماح .  
فانهزم النهر وهو سائر ... فدرّ عته يد الرياح .  
وأما موشحة الموصلي فهي : .  
رنا بأجفانه الفواتر ... وقد تثنى زين الملاح .  
فسلّ من طرفه بواتر ... وهزّ من عطفه رماح .  
ناظره جرّد المهندد ... وغمده مني الحشا .  
وعامل القدرّ فهو أملد ... يطعن للقلب إذ مشى .  
والعارض القائم المزرّد ... لفتنة الناس قد نشا .  
والحاجب القوس بالفواتر ... لنبله في الحشا جراح .  
ومشرف الصدغ فهو جائر ... سلطانه للدماء أباح .  
فجفنه الفاتك الكناني ... من ثعلبٍ راش لي نبال .  
وهو الخفاجيّ قد غزاني ... ووجهه من بني هلال .  
عبسيّ لحظّ له سباني ... جسمٌ زبيديّ بالدلال .  
والردف يدعى من آل عامر ... وواضح الصلت من صباح .  
وخصره من هتيم ضامر ... يدور من حوله وشاح .  
فوجهه جنةٌ وكوثر ... رضابه العذب لي حلا .  
والنار في وجنتيه تسعر ... والخال حباً لها اصطلى .  
عجبت من خاله المعنبر ... إذ يعبد النار كيف لا .  
يحرق بالنار وهو كافر ... وما سقي ريقه القراح .  
كامل حسنٍ معناه وافر ... بسيط وصف كالمسك فاح .  
ما اخضرّ نبت العذار إلا ... بأسه سيّج الشقيق .  
وهو كنملٍ سعو وولّى ... ولم يجد للجنى طريق .  
من ريقه البدر إذ تجلّى ... في هالة العارض الأنيق .  
لما تبدى بالوجه دار ... وحيّر العقل حين لاح .  
شقّ - على خده المرائر ... وقطّع الأنفس الصحاح